

ستريمينغ

بعد رفض قاطم للمرض عبر تقنية التدفّص الإلكتروني. أبرمت الاستديوات الشهيرة التي اسسها هايوا جيزاكي، وإيساو تاكاهاتا صفتيّت جديدتّين ستبثان محتواهما الي اكبر عدد من المشاهدت. هكذا، سيتمكن كثيرون من الاستهام بجزء صغير من ارشيف سينمائي لظالماتدم تجربةرسوم متحركة رائدة. مبهرة. اسرة ومحظمة لصور نمطية

كما بات معلوماً، حرب الـ «ستريمينغ» منشعلة. منصات بثّ رقمي جديدة ابصرت النور (+ Apple TV و«ديزني بيلاس...») وأخرى سنوئل قريبا (HBO Max مثلا)، فيما المنافسة في أشدها لناحية المحتوى والخدمات والكلفة في جذب العدد الأكبر من المشتركين. وبما أنّ أبرز خصوم «نتفليكس» في هذا المجال هي «ديزني بيلاس» التي تبقى في المقدمة بفضل الإرشيف الهائل والأعمال التي يرتبط فيها الملايين ارتباطاً عاطفياً وثيقاً، أعلنت الشبكة الأميركية التي انطلقت في عام 1997 خدمة توفّر أقراص الـ«دي في دي» عبر البريد الإلكتروني، عن نيا أسعد كثيرين حول العالم من محبي

الأنيمایشن، لا سيما اليابانية. إنطلاق قبل أيام، كشفت «نتفليكس» عن استحداثها على حقوق بثّ 21 فيلم «انيمي» تحمل توقيع أحد أشهر الاستديوات اليابانية: «غيبلي».

هذا، ستبث هذه الشرائط دأعة الصيغ عالمياً عبر المنصة باستثناء الولايات المتحدة وكندا واليابان، على أن يبدا العرض اعتباراً من الأوّل من شباط (فبراير) المقبل. هكذا، ستصبح الأفلام متاحة للمشاهدة في جميع أنحاء آسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا... بعد ترجمتها إلى 28 لغة. وضمن العناوين التي ستبثش «نتفليكس» عرضها الشهر المقبل، هناك: Castle in the Sky (عام 1986)، و

نادية كتمات

كما بات معلوماً، حرب الـ «ستريمينغ» منشعلة. منصات بثّ رقمي جديدة ابصرت النور (+ Apple TV و«ديزني بيلاس...») وأخرى سنوئل قريبا (HBO Max مثلا)، فيما المنافسة في أشدها لناحية المحتوى والخدمات والكلفة في جذب العدد الأكبر من المشتركين. وبما أنّ أبرز خصوم «نتفليكس» في هذا المجال هي «ديزني بيلاس» التي تبقى في المقدمة بفضل الإرشيف الهائل والأعمال التي يرتبط فيها الملايين ارتباطاً عاطفياً وثيقاً، أعلنت الشبكة الأميركية التي انطلقت في عام 1997 خدمة توفّر أقراص الـ«دي في دي» عبر البريد الإلكتروني، عن نيا أسعد كثيرين حول العالم من محبي

الأنيمایشن، لا سيما اليابانية. إنطلاق قبل أيام، كشفت «نتفليكس» عن استحداثها على حقوق بثّ 21 فيلم «انيمي» تحمل توقيع أحد أشهر الاستديوات اليابانية: «غيبلي».

هذا، ستبث هذه الشرائط دأعة الصيغ عالمياً عبر المنصة باستثناء الولايات المتحدة وكندا واليابان، على أن يبدا العرض اعتباراً من الأوّل من شباط (فبراير) المقبل. هكذا، ستصبح الأفلام متاحة للمشاهدة في جميع أنحاء آسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا... بعد ترجمتها إلى 28 لغة. وضمن العناوين التي ستبثش «نتفليكس» عرضها الشهر المقبل، هناك: Castle in the Sky (عام 1986)، و

استمعنا إلى جماهيرنا واتخذنا قراراً نهائياً بتوفير خاصة البث عبر تقنية التدفق الإلكتروني لتتالوج شرائطنا»، قال توشي سوزوكي، منتج استديوات «غيبلي»، في تصريح لجلة «فاراييتي» الأميركية تعليقا على الصفة التي أبرمت مع «نتفليكس». وأضاف: «نأمل أن يتكثف الناس حول العالم عالم «غيبلي» من خلال هذه التجربة».

أما بالنسبة إلى HBO Max، فقد أوضح مدير المحتوى لديها، كيفن رايلي، في بيان أنّ أفلام «غيبلي» هي «حاجسة لالأنفاس بصرياً، وتضم تجارب غامرة تماماً»، قبل أن يتابع: «هذه الأفلام الرائعة المثيرة والساحرة والإنسانية بعمق،

اعتبارها 1 شباب.

سيستطيم الجمهور متابعة 21 فيلما عبر «نتفليكس»

استحوذت على قلوب الناس في جميع أنحاء العالم، ونحن فخرون بعرضها بطريقة تسهّل الوصول إليها لمزيد من الناس من خلال HBO Max». من جهته، عبّر كوجي هوشينجو، رئيس مجلس إدارة «غيبلي»، عن «اماستنا للعمل مع HBO Max لإتاحة المجموعة الكاملة من أفلامنا لجماهير الـ «ستريمينغ» التي تشارك بطولته مع ليدي غاغا. «في هذا اليوم والعصر، توجد طرق رائعة يمكن للجيل أن يصل من خلالها إلى الجماهير. لقد



مشهد من فيلم «الملكة هونوتوكي»، (1997)

علاقات الأنيمایشن الياباني دخله عالم البث الرقمي

من HBO Max إلى «نتفليكس»...

روائع «غيبلي» في متناولكم

لا شك في أنّ إطلاع جمهور أوسع على إنتاجات هذه المؤسسة اليابانية العريقة مسألة بالغة الأهمية، لكن الأهم بالنسبة إلى لوسي جونز، أرشيف «غيبلي» الذي تتحدث «لغة عصرنا» منذ عقود، في وقت تصارع فيه «هوليوود» لإحداث فرق ما؛ فالشخصيات النسائية عادة ما تغلب على الأبطال وتتمتع بشخصيات مركبة ودقيقة لا ترتبط بالرومانسية، من الأميرة «مانونوكي»، مروراً بالأخوات في «جاري توتورو»، وصولاً إلى كاركثيرات أكثر عرضية كالنساء اللواتي يُصلحن طائرة «بوركو»، فمن الطبيعي أن تكون المرأة عنصرأ أساسياً في حكايات «غيبلي». هذا ما أكدته الكاتبة البريطانية. في مقال نشرته في صحيفة «انديبننت».

فقد سبق لميازaki القول: «لست مقتنعة بالقاعدة الشفهية التي تشترط ظهور صمي وفنّان معاً ضمن قصة حد فقط... بدلاً من ذلك، أريد تصوير علاقة مختلفة قليلاً، حيث يلهم الاثنان بعضهما البعض

فربّما ساكنون أقرب إلى تصوير تعبير حقيقي عن الحب». بعيداً عن صورة المرأة القوية والقادرة، تتركز العديد من الأفلام حول الصراع بين البشر والطبيعة، والقضايا البيئية الناجمة عنها تلت ذلك على سبيل المثال، في قلب بعض من الولايات المتحدة، السؤال عن كيف يمكن للبشر وبقية الكائنات الحية التعايش؛ ومن اللافت للنظر أنّ قصة «مونونوكي» عن معركة بين

وجهة نظر

مصطفى شلتن

18 كانون الأول (ديسمبر) 1927، كتب الفيلسوف وعالم الاجتماعي الألماني فالتر بنيامين (1892-1940) في مقالة بعنوان «الملاح الرئيسية لطبعاي الأول عن الحشيش»: «بالنسبة إليّ، كان الأمر كالتالي: نظور واضح من التحاور حول أمور الحياة العملية، المستقبل، التواريخ، السياسة». إن الحشيش ليس مجرد مخدر يستعمله أشخاص من أجل التنشوة المخطية الفارغة. على من والأطباء الأورويين إلى تجربيه حتى على أنفسهم والكتابة عنه، يعتبر عن هذه الفكرة فيلم «ثرثرة فوق النيل» (1971، مقتبس من رواية بالعنوان ذاته لنجيب محفوظ. إخراج حسين كمال)، حيث لعب الفنان عماد حمدي دور أحد أبطال الرواية «أنيس أفندي زكي» عاشق الجوزة المحشية بالحشيش، وادمج المراج لأجل نومة مجانية في عوامة الشلّة. وهذه الشلّة

تعتبر عن أغلب فئات المجتمع المصري آنذاك مثقفين وبورجوازيين وموظفي البيروقراطية المتكونة حديثاً. وقد شكل المونولوج الداخلي شخصية عماد حمدي (أنيس زكي) حيث يعبر عن ثقل وعيه الوجودي بالحياة في حوار دائم مع نفسه، ويبدأ بنقد السلطة والمجتمع والحياة والقيم، طارحاً الأسئلة وبحثاً عن الإجابات من دون أن يسمع أو يدري أحد عن هذا الصراع الداخلي

ومع مرور الزمن، يبدو أن وسائل التواصل الاجتماعي قد حلت محل المونولوج الداخلي أو الحوار الصامت مع النفس، حيث نحن كجماهير كما سمعنا ضمير ووعي أنيس أفندي من دون أن يدري، نسمع أخيراً ضمير ووعي وأفكار وائل غنيم، لكنه يدري هذه المرة.

وقد عاد إلى الواجهة وائل غنيم أحد أهم وجوه الثورة المصرية الشابّة التي اندلعت في كانون الثاني (يناير) 2011 واطلحت براس النظام المصري محمد حسني مبارك الذي بقي في السلطة قرابة 30 عاماً. أعاد غنيل السحر الذي يعذ السمة المميزة لإنتاجات هذه الاستديوات. إلا أنّه ليس مجرد خيال طائش، يأخذنا إلى كوكب آخر، من دون أن ينسنا الأمور التي نؤرقنا. إنّ الطريقة التي تتعامل بها الأفلام مع السلام، العنف، الحب، الكراهية، الأسرة، العمل، الصداقة، التوازن، البيئّة، الاستدامة والرحمة، تبدو وكأنّها وصفة مثالية لأحوالنا المتردية اليوم في هذا العالم. هناك ثراء فلسفي غالباً ما يكون ناقصاً في أعمال أخرى، على رأسها طبعاً المصرية محتوى «نتفليكس» الأصلي، وعادةً ما يكون في الرسوم المتحركة. ناهيك عن جودة التصميم الصوتية، وموسيقى جو هيسايشي المسجلة بالاستعانة بأوركسترا، فضلاً عن الألوان، الأعمال الفنية والشخصيات الغريبة... ولعل هذا النهج الذي تعتمدده «غيبلي» هو الترجمة الفعلية لما اراده ميازaki من الاسم في البداية. منذ أواخر الأوّل، اختار هايوا أنّ يُطلق على مشروعه تسمية تستند إلى كلمة «قبلي» العربية الحكيمة التي ترمز إلى الرياح الحازة والجانفة في الصحراء وذلك رغبة منه في تنشيط صناعة الرسوم المتحركة، مثل «ريح تهب وتحدث التغيير».

والجامعة التي يمز بها أغلب الشباب المتابع لكما يسرد المراحل الصعبة التي مر بها مثل تفكيره في الانتحر وما تعلمه من هذه التجربة. وخلال مرحلة «أنا كنت هناك»، اعترف وائل بخيانته وزوجته وقد انفصلا عن بعضهما أخيراً. يشكّل ما سبق حوار وائل الداخلي مع نفسه متصلاً بجمهوره، جيّباً

يعبر بوضوح عن رفضه لأيّ ثورة جديدة في مصر

لا متسائل مثل أنيس أفندي، داعياً إلى حل قد لا يلقي قبولاً واسعاً على المستوى الأخلاقي. فمن سسمح كلام «حشاش» في نظر فئة المثقفين المتحفظين أولاً والشوار السابقيين الذين كان طالباً ناجحاً ومتميزاً، وهؤلاء لهم رأس مال رمزي من مصطلحتهم بغاء وائل في خانة

تناول وائل غنيم ما جرى من ركوب الأخوات اللوة، وانحطاط الفعاضة المصرية



ثقافة وناس ○ ميديا

عودة وائل غنيم أو... «أنيس أفندي الحشاش»

جوازات سفر أسرته، وأعلن أنه تلقى تهديدات من المخابرات المصرية لوقف بث فيديوهات فيها نقد أو معارضة للنظام المصري القائم. وكلمًا زاد التأثير، زادت حساباتهم في البنوك، أو كما يتساءل وائل: «كيف يمكن لشخص لا يمكنه ترتيب حياته الشخصية أن يرتب حياة المجتمع؟».

ومن هذه النقطة، يعبر وائل غنيم بوضوح عن رفضه لأي ثورة جديدة في مصر، بل اعتمر من مبارك في إحدى التغريدات، كما مدح السيسي واقترح أن يتم تعيينه مستشاراً خاصاً ليتحاوّر مع الشباب. كما جاء تفعيل صفحة «كلمنا خالد سعيد» بشكل مختلف. إذ صارت تؤيد النظام المصري، بعد فترة تمكّن من التذبذب بين ما يقوله وائل عن التمويل المخابراتي القطري والتركي للجماعة، ولماذا دولة لا تعرف شيئاً عن الديمقراطية مثل قطر تُصّر وتدعم الجماعة تحت مسمى إقامة الديمقراطية في مصر؟ كما اقترح وائل على قطر أن تقيم دولة الجماعة الإخوان. ثم هاجم قناة «مكلمين» لتقطيع فيديو اللقاء معه وحذف أجزاء منه، ما جعل اللقاء فكرة سيئة شكلت وضعاً حرجياً لجمهور الجماعة مدعي الوطنية من حتى المتعاطفين معها داخل مصر، أو المستأنين من سياسة النظام المصري الديكتاتورية بحق، ويرون أن التحالف مع الجماعة قد يحقق لهم الديمقراطية رغم اختلاف الآليات والمناهج وتجربة هذا الأمر وتأكيد فشله على مدى سنوات طويلة، آخرها التحالف المدني بعد «ثورة يناير 2011» الذي انخرط مع الجماعة قبل ركله خارج الحكومة

والبرلمان والرئاسة. وائل غنيم شخص استثنائي في جميع الأحوال، قديماً وحديثاً، دائم الأسئلة والإجابات، كسر حواجز نفسه قبل أن يخرج ليوافق المجتمع تحت تأثير الحشيش أو بدونه. يهاجم نفسه كما يهاجم الجميع، وقد يقوم بمهاجمة هذا المقال وسب كاتبه، لكنه في النهاية يعرض أحد أوجه الحقيقة عن العمل السياسي في مصر، فاليسار أو اليمين، قصير النظر لا يرى أبعد من أنفه، ولا يقف على مكثونات ذاته قبل التفكير في حلول حازمة للمجتمع الذي يعيش فيه. لا يدرك اليسار المصري كما اليمين الذي يترمي مرات ومرات في أحضان العسكرية المصرية، ماذا يريد: ديمقراطية؟ مرحلة انتقالية

ووصاية من الجيش لحماية مدينة الدولة، أم ترك قوى الإسلام السياسي ومواجهتها في ساحات السياسة؟ وهل يعرف الإسلام السياسي كيف يحكم؟ أم يعرف فقط كيف يحشد، وهناك فرق كبير بين الأمرين: حشيش وائل غنيم وفديواته قد لا تعجب كثيرين، وخصوصاً متحمسي الثورات أو تجارها، لكنها في النهاية تحمل فكرة يمكن النظر فيها بعد تفحصها من بعض الدعايات أو الألقاظ الخارجية التي تجرح شعور بعض المحافظين.

إن لقاء وائل غنيم الجديد مع متابعيه يشبه لقاء قديمي أنيس زكي بالطريق وبالناس بعدما خرج من العوامة المعياة بالخالات للمرة الأولى مستيقظاً. فقد يكون الفكر الثوري جميلاً وحساسياً، لكنه قد يكون كارثياً أو لم نفهم متى تكون ثوريين ومتى نتوقف لنفكر ماذا سنفعل بعد أن تدجج الثورة قد يكون وائل جرس إنذار يجعل أي فرد يفكر أبعد من أنفه قليلاً.